

مبادئ الاقتصاد الجزئي

101 قصد

أ. مروة السلمي
قسم الاقتصاد - إدارة الأعمال

الفصل الثاني: طبيعة المشكلة الاقتصادية وإمكانات الإنتاج المتاحة

الأهداف

- تعريف المشكلة الاقتصادية
- كيفية حل المشكلة الاقتصادية
- تعريف المورد الاقتصادي
- تقسيمات المورد الاقتصادي

المفردات

- المشكلة الاقتصادية
- المورد الاقتصادي
- الكفاية (الكفاءة)
- التوظيف الكامل
- الاختيار
- تكلفة الفرصة البديلة
- منحنى امكانات الانتاج

أولاً: الحاجات وخصائصها:

- يركز علم الاقتصاد على قضية الكيفية التي يتم بها تلبية حاجات الإنسان المتعددة باستخدام الموارد المحدودة.
- الحاجات الإنسانية متعددة ومتجددة، وهي تبدأ بالحاجات الحيوية (المأكل، الملابس، المأوى) وتمتد لتشمل الحاجات الاجتماعية والثقافية.
- محاولة إشباع تلك الحاجات يتطلب عدد كبير من السلع والخدمات.

المشكلة الاقتصادية:

تتمثل المشكلة الاقتصادية في تعدد الحاجات الانسانية (الحاجات الحيوية والاجتماعية والثقافية) في ظل ندرة الموارد.

- أنواع السلع: توجد عدة طرق لتقسيم السلع
 - قد تكون السلع:
 ١. السلع الملموسة. مثل الخبز والتفاح والسيارة.
 ٢. السلع غير الملموسة أو الخدمات. مثل خدمة الطبيب وخدمة خطوط الطيران.
 - وقد تكون السلع:
 ١. ضرورية. مثل المأكل والمشرب والمأوى.
 ٢. كمالية. مثل الكاميرا والفيديو.
- ملاحظة. يختلف تقويم السلعة كضرورية أو كمالية من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، أو زمن لآخر.

ثانياً: الموارد الاقتصادية وخصائصها:

ماذا نقصد بموارد اقتصادية:

هي كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان، وتكون موجودة في عالمنا بشكل نادر.

إذاً تتصف الموارد الاقتصادية بالآتي:

١. الندرة.
٢. وجود سعر لهذا المورد.
٣. ارتباط الحصول على هذا المورد بالوقت والجهد والمال.

وبالتالي كما ذكرنا سابقا تكمن المشكلة الاقتصادية في موارد اقتصادية نادرة واحتياجات إنسانية متعددة. ومما يزيد عمق المشكلة الاقتصادية أن هذه الموارد ذات استعمالات واستخدامات بديلة. (يمكن استخدامها أو جزء منها لإنتاج سلع بدلاً من سلع أخرى. أو زيادة الانتاج من سلع أو خدمات معينة على حساب سلع أخرى).

- يعتبر المورد الاقتصادي نادراً إذا توفر بكميات أقل من الكافي لسد الحاجات والرغبات، أي أن الندرة فكرة نسبية مرتبطة بالحاجة
- تشكل ندرة الموارد إحدى حقائق الحياة الأساسية، ونظرة من حولنا توضح لنا ان معظم الموارد نادرة مقارنة بالحاجة لها.

• تقسيمات الموارد:

١- من حيث أماكن وجودها.

- موارد موجودة في أماكن كثيرة. مثل المياه، الأراضي الصالحة للزراعة، والموارد البشرية.
- موارد موجودة في أماكن قليلة. مثل النفط والنحاس والمعادن.

٢- من حيث العمر الزمني.

• موارد ناضبة:

هي موارد نادرة بشكل مطلق وموجودة في الطبيعة بكميات محدودة، مما يعني أن زيادة استخدامها أو استخراجها يؤدي إلى خفض الاحتياطي الموجود منها مثل النفط والمعادن.

• موارد متجددة:

هي موارد نادرة نسبياً ولكنها غير ناضبة لقدرتها على التجدد نظراً لوجودها بشكل مستمر أو بسبب التكاثر بالتوالد أو بسبب تفاعل الإنسان مع الطبيعة لإنتاج السلع الزراعية والصناعية مثل الثروة السمكية والحيوانية والموارد البشرية والمائية

٣- من حيث أصل المورد. وهو التقسيم الأكثر شمولية ويكثر استخدامه في التحليل الاقتصادي.

- العمل: ويعني المجهود البدني والذهني الذي يقوم به الإنسان لغرض إنتاج السلع والخدمات. ويستخدم تعبير الموارد البشرية للدلالة على شمولية هذا المورد.
- الأرض: وهو تعبير مختصر للموارد الطبيعية ويعني كل ما على سطح الأرض أو فوقها أو في باطنها مما يمكن استخدامه في الإنتاج. (الموارد الزراعية والحيوانية والأمطار والثروة السمكية).
- رأس المال: وتعني الموارد التي أنتجها الإنسان لغرض مساعدته في الإنتاج. مثل الآلات- المعدات- المباني- الطرق- المعاهد- المستشفيات- محطات توليد الكهرباء.

- يجب معرفة ماذا نعني من السلع الرأسمالية والسلع الاستهلاكية.
- كما يجب التفرقة بين المصطلحات الآتية (النقود، رأس المال، والثروة):
- **النقود** وهي وسيلة لتبادل الموارد ولا تنتج شيئاً بحد ذاتها. وهي تسهل الحصول على رأس المال.
- **رأس المال** هو الموارد التي ينتجها الإنسان لغرض مساعدته في الإنتاج.
- **الثروة** أكثر شمولية وهي تشمل الموارد الطبيعية ومجمل الناتج المتراكم لعدة سنوات وتشمل أيضاً رأس المال والنقود.

- **ثالثاً: التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع.**
- من الأهداف المهمة لأي مجتمع أن يحقق الرفاهية لأفراده. تعريف المجتمع لمعنى الرفاهية يعتمد على الفكر الاقتصادي والسياسي السائد في المجتمع والعلاقات الاجتماعية.
- أياً كان الاقتصاد السائد في المجتمع رأسمالي أو اشتراكي فإنه سيواجه ثلاث تساؤلات أساسية متصلة بالخيارات الاقتصادية المتوافرة لديه. وهذه التساؤلات هي:
 ١. **ماذا يجب أن ينتج المجتمع؟**
 ٢. **وكيف يقوم بالإنتاج؟**
 ٣. **ولمن يذهب ذلك الإنتاج؟ أي من يستفيد منه؟**
- ندرة الموارد التي تواجهها جميع المجتمعات تحتم تلك التساؤلات.

- إذن الإجابة على التساؤل الأول (ماذا ينتج؟) تعتمد على:
 ١. تحديد ما هو الأفضل أو الأمثل بالنسبة للمجتمع. وهذا التحديد يختلف من نظام اقتصادي لآخر.
 ٢. تحديد نوعية وكميات السلع التي يمكن أن ينتجها المجتمع.
- أما الإجابة على التساؤل الثاني الذي يواجه المجتمع (كيف ننتج؟) تعتمد على:

من يقوم بالإنتاج؟ وبأي الموارد؟ وبأي الطرق الإنتاجية؟
- والإجابة على التساؤل الأخير (لمن ينتج؟) يتعلق بتوزيع الناتج بين أفراد المجتمع. هل يتم توزيع الناتج بالتساوي، أم على أساس إسهام كل فرد في ذلك الإنتاج. هل يتم التوزيع على أساس ملكية الموارد، أم على أساس الإنتاجية.

نشاط ١

ما هو الفرق بين الموارد النّاضبة والموارد المتجددة.
أذكر أمثلة.

رابعاً: الكفاية والتوظيف الكامل للموارد.

الكفاية (الكفاءة): هي يسعى كل مجتمع لإنتاج أقصى كمية من السلع والخدمات باستخدام كمية محددة من الموارد المتوفرة لديه.

أو إنتاج كمية معينة من السلع والخدمات بأقل كمية من الموارد المتوفرة. وهذا هو المقصود بالكفاية اي العلاقة بين كميات الموارد النادرة المستخدمة لإنتاج الحاجات المختلفة.

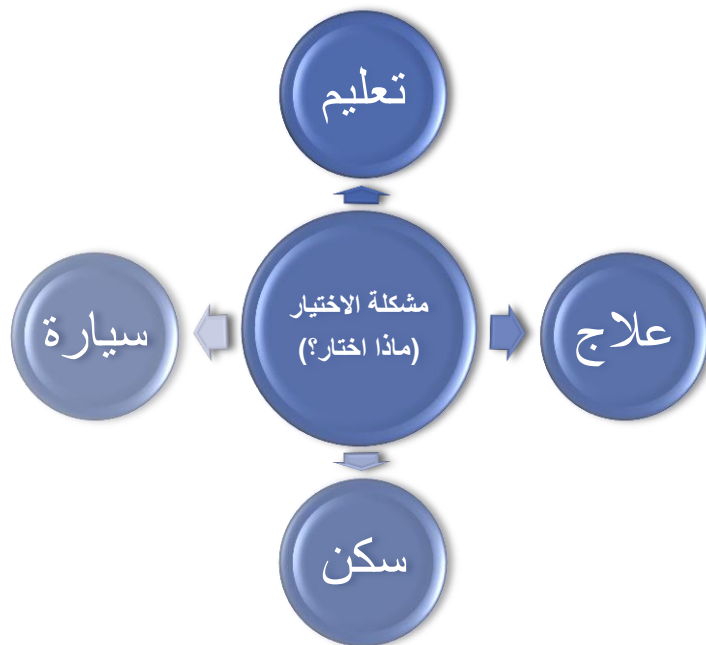
التوظيف أو الاستخدام الكامل للموارد:

يقصد به الحالة التي تكون فيها جميع الموارد المتاحة مستخدمة وموظفة بالكامل دون وجود أي موارد عاطلة أو غير مستغلة.

فمثلاً يتم توظيف كل العمال الذين يبحثون عن عمل، والآلات المتوفرة يتم تشغيلها كلها.

ويتم استخدام هذه الموارد بطريقة نحصل منها على أفضل النتائج.

- **خامساً: الاختيار وتكلفة الفرصة البديلة**
- عملية الاختيار نتيجة عن محدودية الموارد وتزايد الحاجات وتنوعها (وهي تمثل المشكلة الاقتصادية) التي يواجهها الفرد والمجتمع.
- تساؤل (ماهي الرغبات والاحتياجات التي يختار اشباعها الفرد من بين جميع احتياجاته؟)



حل المشكلة الاقتصادية

يكون حل المشكلة الاقتصادية بالاختيار من خلال التصرف الرشيد بأن تحقق أقصى إشباع ممكن في ظل ترتيب الإحتياجات الأهم فالأهم.

لكن هناك تكلفة للإختيار تتمثل بما تم التضحية به أو عدم اختياره أي التنازل عن حاجات غير ملحة للحصول على حاجات ملحة.

تسمى تكلفة الإختيار تلك في الاقتصاد بتكلفة الفرصة البديلة وهي في غاية الأهمية لدارسي الاقتصاد. إذ بسبب الندرة لابد من إبراز مشكلة الإختيار وبالتالي تكلفة الفرصة المترتبة عن ذلك.

نشاط ٢

ماهي تكلفة فرصة الإنفاق على التعليم للفرد؟

ماهي تكلفة فرصة شراء آلة جديدة بالنسبة لمنشأة؟

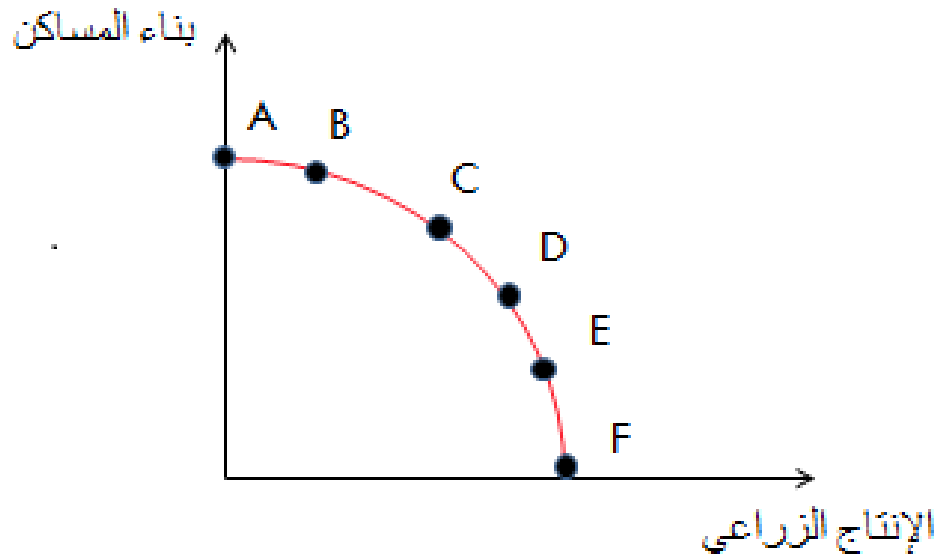
- سادساً: منحى الإمكانيات الإنتاجية المتاحة للمجتمع
 - لفهم منحى الإمكانيات الإنتاجية لابد من هذه الافتراضات:
 ١. إن هناك كميات محدودة من الموارد الاقتصادية (العمل، الأرض، رأس المال).
 ٢. إن المعرفة الفنية أو التقنية ثابتة في المدى القصير.
 ٣. المجتمع ينتج سلعتين.
 ٤. إن الاقتصاد يوظف جميع موارده توظيفاً كاملاً.
- مثال/ يوضح الجدول (١ - ٢) حالة مجتمع ينتج مجموعتين من السلع وهي انتاج زراعي وانتاج وحدات سكنية، ومستخدم موارده استخداماً كاملاً. والخيارات من A الى F تعبر عن الإمكانيات الإنتاجية للسلعتين.

جدول (١ - ٢)
الإمكانات المتاحة للمجتمع

الخيارات	الإنتاج الزراعي (مليون طن)	إنتاج المساكن (ألف وحدة سكنية)	عدد المساكن التي يتم التخلي عنها مقابل الحصول على مليون طن إنتاج زراعي (بالآلاف)
A	٠	١٨٠	-
B	١	١٧٠	١٠
C	٢	١٥٠	٢٠
D	٣	١١٠	٤٠
E	٤	٦٠	٥٠
F	٥	٠	٦٠

منحنى إمكانات الإنتاج:

سلسلة من النقاط تمثل كل واحدة منها أقصى ما يمكن إنتاجه من أي توليفة من سلعتين أو مجموعتين من السلع وذلك باستخدام الطاقة الإنتاجية القصوى للاقتصاد أي باستخدام جميع عناصر الإنتاج المتاحة. وينحدر من أعلى للأسفل ويتزايد الميل بسبب تزايد التكاليف.



مبدأ ثبات التكاليف:

الحصول على وحدة من سلعة ما ينتج عنه التضحية بكميات ثابتة من السلعة الأخرى وبالتالي تكون التكلفة ثابتة ويكون منحنى إمكانات الإنتاج خطاً مستقيماً ينحدر من أعلى إلى أسفل ومن اليسار إلى اليمين.



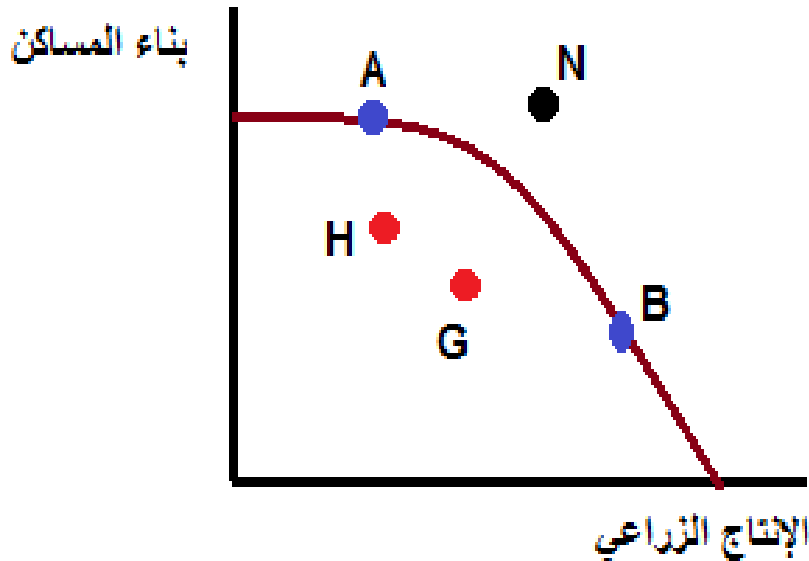
مبدأ تزايد التكاليف:

زيادة الإنتاج من سلعة ما يعني التضحية بكميات متزايدة من السلعة الأخرى وبالتالي تكون التكلفة متزايدة ويكون منحنى إمكانات الإنتاج محدباً بعيداً عن نقطة الأصل وينحدر من أعلى إلى أسفل. إذن منحنى إمكانات الإنتاج محدب وذلك بسبب مبدأ تزايد التكاليف.

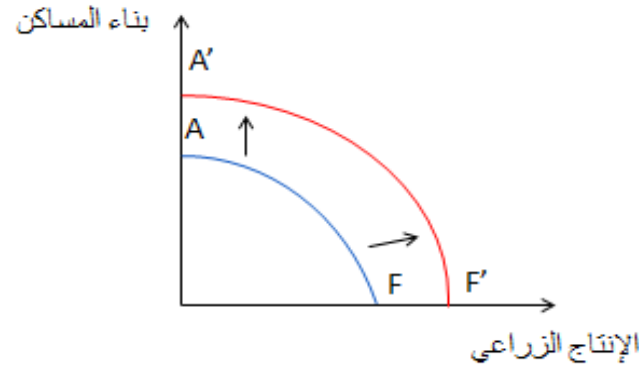
استخدامات منحنى إمكانات الإنتاج:

يظهر منحنى إمكانات الإنتاج أقصى ما يمكن أن ينتجه المجتمع وليس ما يرغبه. فإمكانية الإنتاج محدودة بالموارد.

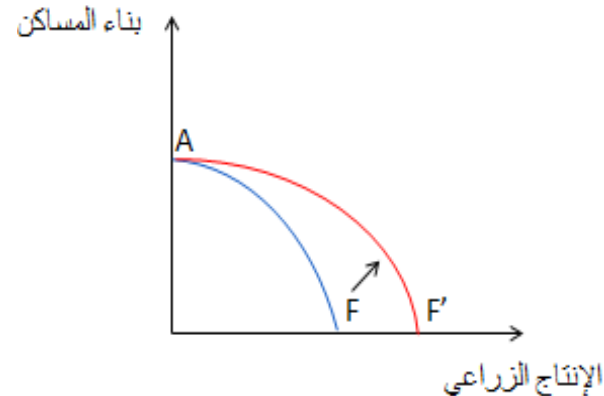
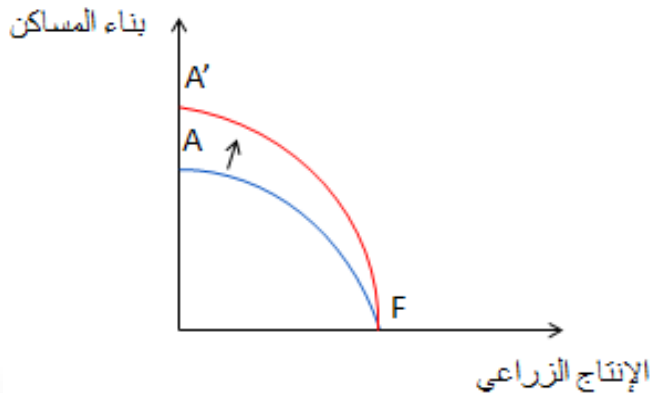
- النقاط على منحنى إمكانات الإنتاج (A,B) يوجد عندها توظيف كامل.
- النقاط أسفل المنحنى (G,H) يستطيع المجتمع إنتاجها ولكن لا يوجد توظيف كامل.
- أما النقطة N أعلى المنحنى لا يمكن إنتاجها، وللوصول إليها ولكي يستطيع إنتاجها لابد أن يكون هناك تقدم تقني وزيادة الموارد الاقتصادية.



- يمكن أن يحصل انتقال موازي لمنحنى إمكانيات الإنتاج إلى اليمين. بسبب حدوث تقدم تقني أو زيادة في الموارد الاقتصادية يؤثر في كلا الإنتاجين.



- وقد يحدث انتقال غير موازي في حالة زيادة إنتاج إحدى السلعتين. بسبب حدوث تقدم تقني أو زيادة في الموارد الاقتصادية يؤثر في أحد الإنتاجين.



نشاط ٣

اختاري الإجابة الصحيحة:

١- تكون الموارد المتجددة:

- موارد نادرة بشكل مطلق ولكنها غير ناضبة
- موارد نادرة نسبيا ولكنها غير ناضبة
- موارد نادرة نسبيا ولكنها ناضبة

٢- تمثل كل نقطة من منحنى امكانات الانتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من أي توليفة من سلعتين أو مجموعتين من السلع وذلك باستخدام :

- بعض عناصر الإنتاج
- جميع عناصر الإنتاج المتاحة
- لاشيء مما ذكر